ـ (**عمرو**) بن مرزوق ثنا شعبة عن قتادة عن أنس عن أبي ﴿أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ﴾[1] قال سلف صدق. صحيح.

ـ (**عيينة**) بن عبد الرحمن الغطفاني ثنا أبي عن أبي بكرة قال رسول الله: «**لا تبغ ولا تكن باغياً إن الله يقول ﴿إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ﴾**[2]». صحيح.

ـ (**ابن صالح**) حدثني الليث خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال قال سمعت أبا جعفر محمد بن علي وتلا ﴿وَٱللَّهُ يَدْعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ وَيَهْدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾[3] فقال: حدثني جابر قال خرج علينا رسول الله يوماً فقال إني رأيت في المنام كأن جبرائيل عند رأسي وميكائيل عند رجلي يقول أحدهما لصاحبه اضرب له مثلاً فقال اسمع سمعه أذنك واعقل عقل قلبك إنما مثلك ومثل أمتك كمثل ملك اتخذ دار ثم بنى فيها بيتاً ثم جعل فيها مأدبة ثم بعث رسولاً يدعوا الناس إلى طعامه فمنهم من أجاب الرسول ومنهم من ترك فالله هو الملك والدار الإسلام والبيت الجنة وأنت يا محمد الرسول فمن أجابك دخل الإسلام ومن دخل الإسلام دخل الجنة ومن دخل الجنة أكل منها. صحيح.

---

(1) سورة يونس: الآية 2.

(2) سورة يونس: الآية 33.

(3) سورة يونس: الآية 25.

ـ (**سليمان**) التيمي عن أبي ثنا أبو نضرة عن أبي سعد مولى أبي أسيد سمع عثمان أن وفد أهل مصر قد أقبلوا فاستقبلهم فلما سمعوا به أقبلوا نحوه وكره أن يقدموا عليه المدينة قال: فأتوه فقالوا ادع بالمصحف[4] وافتتح السابعة وكانوا يسمعون سورة يونس السابعة فقرأها حتى أتى على هذه الآية ﴿قُلْ أَرَءَيْتُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ لَكُم مِّن رِّزْقٍ فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلَٰلًا قُلْ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى ٱللَّهِ تَفْتَرُونَ﴾[5] فقالوا له: قف أرأيت ما حميت من الحمي الله أذن بك أم على الله تفتري؟ فقال امضه إنما نزلت في كذا وكذا فأما الحمى فأن عمر حمى الحمى قبلي لإبل الصدقة. فلما وليت وزادت إبل الصدقة فزدت في الحمى (م).

ـ (**ابن علية**) ثنا أيوب عن نافع قال: أطال الحجاج الخطبة فوضع ابن عمر رأسه في حجري فقال الحجاج إن ابن الزبير بدل كتاب الله فقعد ابن عمر فقال: لا تستطيع ذاك أنت ولا ابن الزبير ﴿لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِ﴾[6] فقال الحجاج لقد أوتيت علماً إن نفعك (خ م).

ـ (**علي**) بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن عبادة بن الصامت سألت رسول الله عن قوله تعالى: ﴿لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ﴾[7] قال هي الرؤيا الصالحة يراها الرجل أو ترى له. صحيح.

ـ (**النضر**) بن شميل ثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن رسول الله قال: جعل جبريل يدس الطين في في فرعون مخافة أن يقول لا إله إلا الله (خ م) وعامة أصحاب شعبة أوقفوه[8].

---

(4) التلخيص 2/ 339.

(5) سورة يونس: الآية 59.

(6) سورة يونس: الآية 64.

(7) سورة يونس: الآية 64.

(8) التلخيص 2/ 340.

عليك بآثار من سلف وإن رفضك الناس

﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾ [10/ 3]

[9]روى أبو إسحاق الثعلبي المفسر قال: سئل الأوزاعي عن قوله تعالى: ﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾ قال هو على عرشه كما وصف نفسه.

وقد سأل الوليد بن مسلم الإمام أبا عمرو الأوزاعي عن أحاديث الصفات، فقال أمرها كما جاءت. ومن كلام هذا الإمام: عليك بآثار من سلف وإن رفضك الناس، وإياك وآراء الرجال وإن زخرفوه لك بالقول.

النظر إلى وجه الله سبحانه أفضل ما في الجنة

﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ [10/ 26]

عن[10] أبي بكر الصديق: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ قال: هو النظر إلى وجه الله - عز وجل -.

عامر لم يسمع من الصديق، وإسناده قوي[11].

﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ [10/ 26]

حدثنا[12] أو عاصم نافع الهندي، أخبرنا مولاي سعيد بن المطهر، أخبرنا أبو الخباب أحمد بن عمر سنة 615، قال: قرأت على أبي العلاء

---

(9) العلو للعلي الغفار في صحيح الأخبار وسقيمها ص 102.

(10) ست رسائل ص 29، وتاريخ الإسلام 44/ 394، ومعجم الشيوخ 2/ 210.

(11) أخرجه مسلم في صحيحه 1/ 163، وأحمد في المسند 4/ 333، وابن أبي عاصم في السنة برقم (474)، وابن خزيمة في التوحيد ص 183، والبيهقي في الاعتقاد ص 98، وانظر تفسير الطبري 11/ 104، وابن أبي حاتم 6/ 945، وابن الجوزي / 24، وابن كثير 4/ 263، والسيوطي 4/ 356.

(12) سير أعلام النبلاء 22/ 113 ترجمة نجم الدين الكبرى.

الحافظ، أخبرنا علي بن أحمد، أخرنا محمد بن محمد، أخبرنا إسماعيل الصفار، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا مسلم بن سالم، عن نوح بن أبي مريم، عن ثابت، عن أنس، قال: سئل رسول الله عن هذه الآية: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ قال: للذين أحسنوا العمل في الدنيا، الحسنى وهي الجنة، والزيادة: النظر إلى وجه الله الكريم[13].

نوح تالف، وسلم ضعفوه.

أخبرنا[14] عبد الحافظ بنابلس، أخبرنا ابن قدامة، أخبرنا علي بن عساكر بقراءتي، أخبركم أبو طالب اليوسفي، أخبرنا أبو إسحاق البرمكي، أخبرنا محمد بن بخيت، أخبرنا عمر بن محمد، حدثنا أبو بكر الأثرم، حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن صهيب أن الرسول قرأ هذه الآية ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ قال: «إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار، نادى منادٍ: يا أهل الجنة إن لكم عند الله عهداً يريد أن ينجزكموه، قالوا: ألم يبيض وجوهنا، ويثقل موازنينا، ويدخلنا الجنة، ويجرنا من النار؟ فيكشف الحجاب، فينظرون إليه، فوالله ما أعطاهم الله شيئاً أحب إليهم من ذلك ولا أقر لأعينهم منه»[15].

استدلال الإمام مالك على تحريم الشطرنج

﴿فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ﴾ [10/32]

[16](قال مخلد بن خداش: سألت مالكاً عن الشطرنج. فقال: أحق

(13) انظر ترجمته في ميزان الإعتدال 4/ 279، والحديث صحيح من طرق أخرى سبق تخريجه قريباً.

(14) سير أعلام النبلاء 20/ 549 ـ 550 ترجمة البطائحي.

(15) انظر تفسير الطبري 11/ 106، وابن أبي حاتم 6/ 1945، وابن كثير 4/ 262، والسيوطي 4/ 356.

(16) سير أعلام النبلاء 8/ 108 سيرة مالك الإمام.

هو؟ فقلت: لا، قال: ﴿فَمَاذَا بَعْدَ ٱلْحَقِّ إِلَّا ٱلضَّلَٰلُ﴾)[17].

المذاهب في تعليل أفعال الله وأحكامه

﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ ٱلنَّاسَ شَيْـًٔا﴾ [10/ 44]

[18](مسألة القدر فيها نزاع في الجملة: فقول المعتزلة ذهب إليه متأخرو الإمامية وجمهور المسلمين من الصحابة والتابعين وأهل البيت، فتنازعوا في تفسير عدل الله وحكمته والظلم الذي يجب تنزيهه عنه، وفي تعليل أفعاله وأحكامه، فقالت طائفة: إن الظلم ممتنع عليه، وهو محال لذاته كالجمع بين الضدين، وأن كل ممتنع مقدور فليس هو ظلماً، وهؤلاء يقولون: إنه لو عذب المطيعين ونعّم العصاة لم يكن ظلماً. وقالوا: الظلم التصرف فيما ليس له والله له كل شيء، وهذا قول كثير من أهل الكلام المؤمنين بالقدر، وقول عدة من الفقهاء، وقالت طائفة: بل الظلم مقدور ممكن، والله لا يفعله لعدله، وبهذا مدح نفسه إذ يقول: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ ٱلنَّاسَ شَيْـًٔا﴾ والمدح إنما يكون بترك المقدور، وقالوا: وقد قال: ﴿وَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا﴾ [طه: 112] وقال تعالى: ﴿وَقُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [الزمر: 69] وقال: ﴿وَمَآ أَنَا۠ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ﴾ [ق: 29] وإنما نزه نفسه عن أمر يقدر عليه لا على المستحيل. وثبت في الصحيح عن النبي ﷺ: «**إن الله يقول: يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي**»[19] فقد حرم الظلم على نفسه كما ﴿كَتَبَ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ﴾ [الأنعام: 12].

(17) انظر تفسير ابن أبي حاتم 6/ 1951، والسيوطي 4/ 363.

(18) المنتقى من منهاج السنة النبوية ص 34.

(19) أخرجه مسلم في صحيحه انظره بشرح النووي 8/ 375، وأحمد في المسند 5/ 160.

فضيلة لأبي بن كعب

﴿قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا۟﴾ [10/ 58]

(20)(سفيان الثوري: عن أسلم المنقري، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزي، عن أبيه قال: قال أُبي بن كعب، قال لي رسول الله ﷺ: «**أُمرت أن أقرأ عليك القرآن**» قلت يا رسول الله! وسُميتُ لك؟ قال: «**نعم**» قلت لأُبيّ: فرحت بذلك؟ قال: وما يمنعني وهو تعالى يقول: ﴿قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا۟﴾)(21).

تعلم الحديث بعد حفظ القرآن وتعلم الفرائض والعربية

﴿وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ﴾ [10/ 71]

(22)(أنبأنا المسلم بن علان، أخبرنا الكندي، أخبرنا الشيباني، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا ابن رزق وأبو الفرج أحمد بن محمد، ومحمد بن الحسن، قالوا: أخبرنا أحمد بن كامل القاضي، حدثنا أبو العيناء قال: أتيت عبد الله بن داود، فقال: ما جاء بك؟ قلت: الحديث، قال: اذهب فتحفظ القرآن، قلت: قد حفظت القرآن، قال: اقرأ ﴿وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ﴾. فقرأت العشر حتى أنقذته، فقال لي: اذهب الآن فتعلم الفرائض، قلت: قد تعلمت الصُلب والجدّ والكبر. قال: فأيما أقرب إليك ابن أخيك أو عمك؟ قلت: ابن أخي، قال: ولم؟ قلت: لأن أخي من أبي، وعمي من جدي، قال: اذهب الآن، فتعلم العربية، قال: قد علمتها قبل هذين، قال: فلم قال عمر - يعني حين طعن -: يالَلّه يا للمسلمين، لم فتح تلك، وكسر هذه؟ قلت: فتح تلك اللام على الدعاء، وكسر هذه على الاستغاثة والاستنصار، فقال: لو حدَّثتُ أحداً لحدثتك).

---

(20) سير أعلام النبلاء 1/ 394 ترجمة أُبي بن كعب و7/ 272.

(21) أخرجه أحمد في المسند 5/ 122، وأبو نعيم في الحلية 1/ 251، وانظر تفسير ابن أبي حاتم 6/ 1959، والسيوطي 4/ 366.

(22) سير أعلام النبلاء 9/ 351 سيرة الخريبي.